اللغة العربية

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية

العدد السابع عشر - صيف 2007

اللغة العربية

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للغة العربية

المدير المسؤول: د.محمد العربي ولد خليفة، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية

رئيس التحرير: د. مختار نويوات

هيئة التحرير

د . سعيد شيبان د. عثمان بدري

د . عبد الجليل مرتاض د . صالح بلعيد

د . طاهر ميلة د . عبد المجيد حنون

أ . سي فضيل محمد أ . محمد الطاهر قرفي

أ . حسن بهلول

تصفيف ورقن: أمال زواني

مجلة اللغة العربية

دورية تعنى بقضايا اللغة العربية وترقيتها يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية

المجلة منبر حر، وليس كل ما ينشر فيها معبرا بالضرورة عن موقف المجلس

قواعد النشر

- **التقيد بالمعايير العلمية والأكاديمية المتعارف عليها: كالتوثيق..**
- **أن تكون الأعمال أصيلة لم يسبق نشرها من قبل.**
- **ترسل النصوص مرفقة بقرص مسجل باسم رئيس المجلس أو رئيس التحرير على العنوان المذكور أدناه.**
- **أن توضع الهوامش والمراجع في أخر المقالة.**
- **المقالات التي ترد إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.**

التحرير والمراسلة: المجلس الأعلى للغة العربية

شارع فرنكلين روزفلت . الجزائر العاصمة .

ص.ب. 575 ديدوش مراد . الجزائر .

الهاتف: 24/25 07 23 021 (00213).

الناسوخ: 07 07 23 (213)

الترقيم الدولي الموحّد للمجلاّت (ر.د.م.م): 1112-3575

الإبداع القانوني: 02 7/20

محتويات العدد

كلمة رئيس التحرير.....**7**

أ.د مختار نويوات

الفصحى وعامياتها "وجهة نظر".....**13**

أ.د محمد العربي ولد خليفة

آثار العلامة محمد بن أبي شنب (مع بعض الشروح والتعليقات).....25

أ.د مختار نويوات

مفهوم اللغة في الفلسفة الكانطية الجديدة.....51

د. الزواوي بغورة

المصطلحات اللسانية عند ابن خلدون في ضوء اللسانيات المعاصرة.....85

أ. عمر لحسن

دور التراث العلمي واللغوي في وضع المعجم العربي الحديث المختص.....**105**

د . عبد للطيف عبيد

لا لن يسقط سيبويه أبدا.....**123**

أ . د سالم علوي

ابن هشام الأنصاري وأصول النحو العربي.....**145**

د . عوني أحمد محمد

طرق العربية في معالجة الثقل الصوتي وإرساء الانسجام.....175

د. المهدي بوروبة

كيف نقرأ التراث، وبأي منهج؟.....203

أ .د صالح بلعيد

سر الإبداع الفني.....203

أ. ستيفان زفيع، ترجمة: د. لحبيب مونسي

أثر الفقه في اللغة "نبذة تاريخية" 245

أ. لطرش ليلى

من نشاطات المجلس 271

أ . حسن بهلول

كلمة رئيس التحرير

أ.د مختار نويوات

فكرت فيما عسى أن أفتتح به هذا العدد من المجلة فلم أجد خيرا مما جعلناه نصب أعيننا، وعقدنا العزم على إنجازه هذه السنة سنة "الجزائر عاصمة الثقافة العربية 2007" ورحت أفكر فيما يعني لفظ "الثقافة " وأبحث في المعاجم العربية المطولة والموسوعات الفلسفية، فلم أظفر بطائل، بل وجدت نفسي في بحر لا ساحل له، وجدت في إحدى الموسوعات الفلسفية أن باحثين إنجليزيين خصّاها، سنة 1947، بدراسة نقدية تتناول مفهومها وتعريفاتها في شتّى الآثار الفكرية العالمية قديمها وحديثها فوجدا لها أكثر من مائتي (200) تعريف يختلف كل منها عن غيره فقلت : "مالي ولمفهومها وتعريفها؟ ولم أدخل في هذه المتاهة يكفيني تجليها في وطني وفيما أنجزه المجلس الأعلى للغة العربية الذي أشرف بالانتماء إليه، وما عقد العزم على تحقيقه في هذا المجال الرحب".

استعدت الجزائر لهذا الحدث البارز، ووفرت له الوسائل الكفيلة بنجاحه فكانت بحق "عاصمة الثقافة العربية" ولبّت دعوتها الوفود الشقيقة والصديقة وأقيمت الحفلات البهيجة الكاشفة عن المواهب الإبداعية الساحرة، ونظمت المعارض الشيقة البهيجة، والندوات الفكرية الثرية، وتجاذبت الأفكار وتصاهرت وعمت الغبطة وتوحدت الغاية وكل ذلك بفضل ما بذل ولاة الأمور في بلاد البطولة والأمجاد، والساهرون في المقام الأول على الثقافية ونشرها وإثرائها والتمكين

لها، والمؤسّسات الفكرية والدينية والاجتماعية، والمهتمون برعاية الفنون الجميلة من المبدعين فيها وممن يثرونها ويحمونها من النسيان.

وأشيد، على وجه الخصوص، بالدور الريادي الذي يقوم به المجلس الأعلى للغة العربية في نشر الثقافة بأسمى دلالاتها وفي التمكين للغة العربية بما يخدمها أساس، ينظم الملتقيات الفكرية الوطنية والدولية والدُولية لمعالجة قضايا بالغة الأهمية أو لتكريم شخصية علمية بارزة والتعريف بآثارها ومآثرها على الصعيدين الوطني والعالمي أو لإحياء ذكراها، ويشجع التأليف والمؤلفين في الميادين الحساسة بما يخصص من جوائز وما ينشر من أعمال، وهي كثيرة لا تتسع لحصرها كلمة افتتاح وليس من شأنها أن تتضمن ذلك.

ومما يلفت الأنظار، ويجدر بنا أن ننوه به منشورات تخدم الثقافة الشعبية بلغتيها العربية والأمازيغية أو ترفد الفصحى وتطورها لاسيّما في الميادين الاجتماعية الحضارية والعلمية التكنولوجية، وما أحوجها إلى ذلك !واكتفى بذكر ثلاثة منها لما رأيت لها من أهمية في مادتها وفي معالجتها:

1 – أعمال الملتقى الوطني المنعقد بمدينة تيارت يوم 13-14 أكتوبر 2002 بعنوان "مظاهر وحد المجتمع الجزائري من خلال فنون القول الشعبي" وبرعاية فخامة رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، وهو الذي افتتحه بخطاب توجيهي قيّم، دار هذا الملتقى على أربعة محاور: دلالة فنون القول الشعبية على وحدة المجتمع الجزائري في ماضيه وحاضره والأشكال التعبيرية الشعبية وتحديات العولمة، وقيم الهوية الوطنية في فنون القول الشعبية، والبناء الفني في أشكال الأدب

الشعبي، وشارك فيه عدد كبير من خيرة الباحثين بمداخلات ثرية ممتعة وتعقيبات زادتها ثراء، كما زالتها نماذج قيمة من الشعر المعاصر الشعبي منه والفصيح.

هذا وللثقافة الشعبية واللغات الدارجة عامها وخاصها جوانب أخرى مهمة تدعونا إلى دراستها والبحث المعمق فيها من زوايا عديد: لسانية وتربوية وأخلاقية واجتماعية، بل اكتشفت منذ بدأت أمارس التعليم أنني لم أنتبه إلى بعض أسرار الفصحى إلا بالتفكير الطويل في العامية التي تمازجني وأمازجها وأعرف الكثير خباياها في نطاق المحيط الذي نشأت فيه وفي نطاق لهجته أو لهجاته، ثم إن الكثير من تراثنا الشعبي كالأمثال والقصص يضمحل يوما بعد يوم بانتشار التعليم وانقراض الجيل السابق وكر الدهر نحو لداتنا كما يقول البحتري بل لم يبق منهم إلا القليل، زودني أحد أقاربي ذات ليلة بسبع مائة وخمسين (750) وفي أقل من ثلاث ساعات فهل بقي في هذا الجيل من يبلغ مثل هذا العدد المذهل وفي مثل هذه المدة؟ لذلك أهيب بأبناء وطني أنن يرعوا تراثنا الشعبي بجمعه قبل فوات الأوان.

2- "المبرق": معجم موسوعي (عربي– فرنسي) للإعلام والاتصال للدكتور محمود إبرقن، من الباحثين المرموقين والأساتذة المبرزين، وعمل ناهيك به من عمل ! رصد فيه صاحبه الأغلب الحديث من مصطلحات الإعلام والاتصال وما يمت إليهما بأوثق الصلات ونقلها إلى العربية بدقة ومهارة فائقين، وعرف كل مصطلح أورده، وساق له الأمثلة التي تزيل عنه كل غموض، وقد أحرز الدكتور إبراقن بهذا الإنجاز الملحوظ الثري المثري جائزة اللغة العربية التي نظمها المجلس الأعلى للغة العربية لسنة 2001، ونلتمس منه أن يراجعه وينقحه ويضيف إليه

في كل طبعة جديدة ما لم يرد في هذه الطبعة، وقد سبقني إلى هذا الطلب السيد رئيس المجلس الأعلى، إنما أردت أن أضم صوتي إلى صوته.

3 – "اللغة العربية في تكنولوجيا المعلوميات" (تطور واعد...وتطوير متواصل) وهي مجموعة المحاضرات التي ألقيت في ندوة دوليه نظمها المجلس بتاريخ 2002/12/28 وفي مجال علمي دقيق امتاز به العصر وتميز، وتقدم فيه علينا غيرنا وبه تحكم وتمكن، شارك فيه عدد من المؤسسات ومن الباحثين المتخصصين من الجزائر والمغرب ومصر والأردن وأميركا وفرنسا، وكان للندوة صدى واسع ونتائج جد إيجابية، ومما استدعى انتباهي مداخلة الأخ الفاضل موسى زمولي الخبير في تكنولوجيا المعلومات، وعنوانها "مساهمة العلماء العرب في علم التعمية (الشفرة) ومشكل الوقاية المعلوماتية على شبكة الانترنيت"، وهي دراسة ممتعة ثرية ذكر فيها أن الفيلسوف الكندي أول المشتغلين العرب بعلم المعميات، ومن اعتقد ذلك من العرب أو من المستشرقين اعتمد كتاب "الفهرست لابن النديم ذكر فيه (ص 365) أن الكندي صنف "رسالة الأسماء المعماة" وتبعه في ذلك غيره كما ذكر أنه " من الصعب العثور على المخطوطات العربية حول علم التورية نتيجة وجود نسخ قليلة جدا، ويعود هذا على طبيعة استعمالاتها للأعراض السرية والمخابراتية" وأفيده، معتمدا اختصاصي، بأن اللجوء إلى هذه الطريقة لم تكن حكرا على السياسة، بل هي من علم الكلام لجأ إليها الشيعة الاثنا عشرية تفسيرهم للقرآن واستغلوها للدفاع عن مذهبهم، والأمثلة على ذلك كثيرة، أما السبعية فلم يتركوا فيها لزائد من مزيد، وكان ذلك ابتداء من القرن الثالث عصر هشام بن الحكم (ت.نحو 805/190) أكبر المنظرين للإمامية الإثنى عشرية التي

لجأت إلى جل وسائل التعمية التي ذكرها القلقشندي وغيره وإن الأمثلة والطرائق كثيرة في مناقب آل أبي طالب، لابن شهراشوب، 4/ص 300-307)، تعتمد، أساسا، ترديد الحروف ودلالتها، وحساب الجمل، واقتصر في الطريقة الثانية على مثالين من التفسير. ﴿**كنتم خير أمة أخرجت للناس**﴾ (سورة آل عمران، الآية: 110)، تساوي 2741 ومعناها: "وهم النبي رسول الله والأئمة الاثنا عشر أهل البيت أمناء الله سلام عليهم "لأن قيمتها 2741 كذلك - ﴿**قل لا أسألكم عليه من أجر إلا المودة في العربي**﴾، (سورة الشورى، الآية:23) تساوي 1183، ومعناها: "هو ود الاثنى عشر" لأن قيمتها 1183 أيضا.

وتقنن الفرس في علم المعمى فنظم الشريف المعماني سنة 908 من الهجرة بيتا واحدا شرحه في مجلد كبير واستخرج منه ألف اسم بطرائق غير التي استعملها متكلمون الشيعة (كشف الظنون 1741 -1742).

يطول بي الحديث لو ذكرت كل ما بذل المجلس من جهود في خدمة اللغة العربية والعلم والثقافة بوجه عام، إنما أذكر ببعض العناوين مثل "معجم المصطلحات الإدارية" و "أهمية الترجمة وشروط إحيائها" و "دليل المحادثة الطبيّة وهو سادس" الدلائل المنشورة في سنة 2006 والتي تتناول العديد من مجالات الفنون والعلوم الدقيقة المعاصرة، وستتلوها معاجم أخرى لم يتم إنجازها وملتقيات ثقافية مبرمجة لسنة 2006 والتي تتناول العديد من مجالات الفنون والعلوم الدقيقة المعاصرة، وستتلوها معاجم أخرى لم يتم إنجازها وملتقيا ثقافية مبرمجة لسنة الثقافية العربية.